

لا تجد نفسها امام هذا الامر « المصري » اذ ليس من مهام الاتحاد — كهيئة تنظيمية — التصدي المباشر لمثل هذه المعضلات .

ان هذا لا يعني الانتقاص من دور الاتحاد واهميته ولكن ضرورات المرحلة تحتم وضع الامور في حجبها الحقيقي وسياقتها المحدد : الاتحاد لا يمكن ان يكون مؤسسة نقابية تقليدية ، وهو ليس في الوقت ذاته مؤسسة سياسية صرفة . ومهمته تنحصر في تنظيم طلبه فلسطين وتحقيق مكاسب مطلوبة لهم وفي الوقت ذاته توعيتهم سياسيا بحيث يكون مدرسة ثورية قادرة على دعم الثورة واغنائها بشكل مستديم في مجالات متعددة .

ان كافة اوجه الحياة النقابية والمكاسب المطلوبة يجب ان تكون بالنسبة للاتحاد مدخلا للمسألة السياسية بمعنى ان يكون ذلك وسيلة للوصول الى القاعدة الطلابية الواسعة وامكان تنظيمها ومن ثم ربطها بالثورة . وعلى الاتحاد في هذا المجال ان يفتش عن القضايا المطلوبة الجماعية التي تخدم ذلك . فالوصول على بعثات دراسية للخارج بالرغم الاهمية القصوى لها — لا يشكل مطلباً جماعياً يمكن ان يستثير الطلاب جماعياً ويضعهم في مواقف دينامية موحدة . كما ان على الاتحاد ان يفتش عن الاشكال التنظيمية التي تمكنه من حشد الطلاب وربطهم بالمؤسسة وتحريكهم ضمن

مهام يومية محددة .

بهذا الاتفاق لا يتحول الاتحاد الى مؤسسة نقابية تقليدية ولا يعتمد عن دوره السياسي بل يكسونه صلبه . ويظل المحذور في أن يتحول هذا الدور السياسي من دور ايجابي فاعل الى دور سلبي معيق كما حدث في تاريخ الاتحاد عندما كانت الفئة التي تتسلم قيادته تحاول دمج دوره بدور تنظيمها السياسي الخاص . واذا كان على الاتحاد ان يواجه هذا المعضل الاستراتيجي ان صح التعبير، فان التنظيمات السياسية معنية بذلك اولا .

والمأمول ان تكون مختلف التنظيمات قد اقتنعت من خلال تجارب الاتحاد بأن عقلية السيطرة لم يعد ولم يكن لها اصلاً ما يبررها . واذا كانت بعض التنظيمات قد وجدت يوماً في الاتحاد منبراً للتعبير عن ارائها ومناهيتها فالوسائل الان كثيرة .

ان امامنا تجربة الحركة الطلابية العربية في بعض الاقطار حيث تحولت هذه الحركة الى امتداد سلبي للاجهزة الرسمية او المؤسسات السياسية مفقדת دورها وقيمتها . ولربما كان في قدرة القيادة الجديدة للاتحاد ان تخرج بصيغة متوازنة ومتقدمة للموضوعات المتداخلة : النقابية ، والالتزام السياسي بخط الثورة ، والاستقلالية في العمل والتفكير ، والتآلف الذي يصهر طاقات شباب فلسطين ويجندوها في خدمة الثورة .

- ١ — رابطة الطلاب الفلسطينيين العرب ، دمشق — القانون الاساسي .
- ٢ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الدستور، القاهرة ، ١٩٦٢ ص ٣ .
- ٣ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الهيئة التنفيذية مجلة جبل الزيتون ، العدد ١٣ ايار (مايو) ١٩٧١ .
- ٤ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، المؤتمر الثالث ، تقرير ادبي ، ص ٦ .
- ٥ — المصدر نفسه ، ص ٧ .
- ٦ — المصدر نفسه .
- ٧ — المصدر السابق ص ٨ — ١١ .
- ٨ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، قرارات المؤتمر الوطني الثالث ص ١٥ — ١٦ .
- ٩ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، قرارات المجلس الاداري والدورة السابعة — ١١ — ١٧ ١٩٦٥/٧/ ص ٢ .
- ١٠ — ميثاق العمل الوطني للاتحاد العام لطلبة

- فلسطين ص ٧ .
- ١١ — الاتحاد، قرارات المؤتمر الوطني الخامس، ص ٧ .
- ١٢ — الاهرام ٦٩/٨/١ .
- ١٣ — راجع دستور الاتحاد المعدل في المؤتمر الوطني الخامس ومجلة جبل الزيتون عدد اذار ١٩٧٠ .
- ١٤ — الاتحاد ، قرارات المؤتمر الوطني الخامس ص ٧٥ .
- ١٥ — المصدر السابق ص ٨٣ — ٨٩ .
- ١٦ — قرارات المؤتمر الوطني الثالث ص ٣٨ — ٣٩ .
- ١٧ — قرارات المؤتمر الوطني الخامس ص ٣٢ — ٣٤ .
- ١٨ — الاتحاد، مجلة جبل الزيتون العدد العاشر، اذار ١٩٧٠ .
- ١٩ — الاتحاد ، قرارات المؤتمر الوطني الثالث، ص ٢٠ .